

# مساهمة أسلوب التكلفة المستهدفة في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية

## دراسة حالة مؤسسة النسيج والتجهيز TIFIB بسكرة

The contribution of the target cost method to improving the financial performance of the economic enterprise:

Case study of TIFIB Textile and Equipment Corporation in Biskra

\*  
يسرى جحيش

مخبر مالية، بنوك وإدارة أعمال

جامعة محمد خيضر بسكرة - الجزائر

[youssera.djehiche@univ-biskra.dz](mailto:youssera.djehiche@univ-biskra.dz)

تاريخ النشر: 2022/09/30

تاريخ القبول: 2022/07/21

تاريخ الإستلام: 2022/05/29

### ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الدور الذي يلعبه أسلوب التكلفة المستهدفة في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، بإعتباره أحد الأساليب الحديثة لمحااسبة التكاليف.

وللإجابة على إشكالية الدراسة تم الإعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لدراسة واقع مؤسسة النسيج والتجهيز TIFIB بسكرة، وقد خلصت الدراسة أنه من خلال محاولة تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة تم تحقيق ميزة التكلفة الأقل للمنتجات مع الحفاظ على مستوى جودتها، مما يؤدي إلى تعظيم أرباحها وتحسين أدائها المالي.

الكلمات المفتاحية: التكلفة المستهدفة، سعر البيع المستهدف، الربح المستهدف، تخفيض التكاليف.

تصنيف G33،M40:JEL

### Abstract:

This study aimed to know the role played by the target cost method in improving the financial performance of the economic institution, as it is one of the modern methods of cost accounting.

In order to answer the problem of the study, the descriptive analytical method was relied on to study the reality of the TIFIB Textile and Equipment Corporation in Biskra. The study concluded that by trying to apply the target cost method, the lowest cost advantage of the products was achieved while maintaining their quality level, which leads to maximizing their profits and improving their financial performance.

**Keywords:** Target cost, target selling price, target profit, cost reduction.

**Jel Classification Codes:**M40،G33.

\* المؤلف المراسل.

# مساهمة أسلوب التكلفة المستهدفة في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية

## دراسة حالة مؤسسة النسيج والتجهيز TIFIB بسكرة

### 1. مقدمة:

نظرا للتطورات المتسارعة التي تشهدها بيئة الأعمال في مختلف المجالات والميادين، أصبحت المؤسسات الاقتصادية تواجه تحديات بسبب أساليب محاسبة التكاليف التقليدية التي تتبعها، والتي أصبحت عاجزة، لذا كان لابد على المؤسسات إستحداث هذه الأساليب لمواجهة هذه التطورات الحاصلة وتوفير المعلومات اللازمة بدقة أكبر، وتقديم نتائج بأقل تكلفة مع الحفاظ على مستوى الجودة.

ومن أهم الأساليب الحديثة لمحاسبة التكاليف أسلوب التكلفة المستهدفة الذي كان أول ظهور له في اليابان خلال سنة 1980، والذي يهدف إلى تقليل تكاليف المنتجات، مما يساهم في تعظيم أرباح المؤسسة.

#### 1.1. الإشكالية: إنطلاقا مما سبق نطرح إشكالية الدراسة في السؤال التالي:

هل يساهم أسلوب التكلفة المستهدفة في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية؟.

وبغرض الإحاطة ومعالجة هذه الإشكالية تم صياغة الأسئلة الفرعية التالية:

❖ هل تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة يخفض تكلفة المنتج.

❖ هل تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة يحسن ربحية مؤسسة النسيج والتجهيز TIFIB بسكرة.

ومن أجل الإجابة عن الإشكالية والتساؤلات الفرعية نعتد الفرضيات التالية:

❖ يساهم تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة في تخفيض تكلفة المنتج.

❖ يساهم تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة في تحسين ربحية مؤسسة النسيج والتجهيز TIFIB بسكرة.

2.1. أهمية الموضوع: ترجع أهمية هذا الموضوع في كونه يتطرق إلى أهم الأساليب الحديثة لمحاسبة التكاليف الا وهو أسلوب التكلفة المستهدفة، الذي يهدف إلى تخفيض تكلفة المنتج مع المحافظة على مستوى جودته، مما ينعكس على زيادة ربحية المؤسسة وتحسين أدائها المالي.

3.1. أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى التعريف بأسلوب التكلفة المستهدفة، أهدافه ومراحل تطبيقه، وإبراز دوره في تحسين الأداء المالي للمؤسسة محل الدراسة من خلال تخفيض التكاليف وتحقيق ميزة التكلفة الأقل للمنتج مع الحفاظ على مستوى جودته.

4.1. منهجية الدراسة: إعتدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يتلاءم مع الجانب النظري، ومنهج دراسة الحالة من محاولة تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة في مؤسسة النسيج والتجهيز TIFIB بسكرة.

### 2. أسلوب التكلفة المستهدفة

1.2. مفهوم التكلفة المستهدفة: تعددت المفاهيم المرتبطة بالتكلفة المستهدفة نذكر منها:

عرفت التكلفة المستهدفة أنها: "أسلوب منظم ومهيكل لتحديد التكلفة التي يجب على المؤسسة ألا تتخطاها لإنتاج المنتج الجديد بخصائص وظيفية وجودة تحقق الربحية المرغوب فيها خلال دورة حياة المنتج من خلال بيعه بالسعر السوقي، لذلك فإن أسلوب التكلفة المستهدفة عبارة عن وسيلة لإدارة الأرباح وإدارة التكلفة". (عبد اللطيف، 2014، صفحة 312)

كذلك عرفت على أنها: "أداة لإدارة التكلفة تهدف إلى إدارة جميع تكاليف المنتج طوال مرحلة التصميم بالإضافة إلى الربح، وهي تقنية الإدارة التي تضمن أن المنتج الجديد مريح بدرجة كافية لتبرير إنتاجه. (Al-Qady & El-Helbawy, 2016, p. 41)، كما تعتبر عملية تحديد التكلفة القصوى المسموح بها لمنتج جديد ثم تطوير نموذج أولي يمكن تحقيقه بشكل مريح

بعبارة أخرى هي طريقة لتحديد التكلفة المستهدفة للمنتج بسعر السوق المتوقع والربح المطلوب لكل منتج." (Perčević & Hladika, 2016, pp. 166-167)

## 2.2. أهداف إستخدام أسلوب التكلفة المستهدفة:

إن للتكلفة المستهدفة العديد من الأهداف ومن أهم هذه الأهداف تخفيض التكلفة مع المحافظة على الجودة ومن هذه الأهداف أيضا نذكر مايلي: (خالد الحرو العيسى، 2021، صفحة 146)

- ❖ خفض تكاليف إنتاج المنتجات الجديدة مع المحافظة على جودتها والتقييد بالوقت المناسب المناسب لتسليم هذه المنتجات مع مراعاة سعر هذه المنتجات مع المنتجات السائدة في السوق؛
- ❖ العمل على تحفيز الموظفين في المؤسسات للوصول إلى الربح المستهدف من خلال إستخدام أسلوب التكلفة المستهدفة وذلك في كافة مستويات المؤسسة؛
- ❖ إستخدام أسلوب التخطيط الإستراتيجي وذلك من خلال العمل على خفض التكلفة بشكل مستمر وزيادة فعالية المنتج وجودته بشكل مستمر.

3.2. مراحل تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة: يمكن تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة من خلال القيام بالمرحلة التالي:

### المرحلة الأولى: تحديد التكلفة المستهدفة

يتم تحديد التكلفة المستهدفة من خلال تنفيذ الخطوات التالية: (بلعجوز و عريوة، 2019، الصفحات 109-110)

- ❖ تحديد سعر البيع المستهدف: حيث يتم تحديده في ظل ظروف السوق الذي يتأثر بالعديد من العوامل المتمثلة في الآتي:
  - الخصائص والمميزات الأساسية للمنتج من وجهة نظر العميل؛
  - السوق المستهدف لعرض السلعة والأسعار الخاصة بالسلع المنافسة؛
  - إستراتيجية المنافسين؛
  - الأهداف الاستراتيجية للمؤسسة التي تقوم بإنتاج المنتج؛
  - من خلال الدراسة التفصيلية لتلك العوامل يمكن تحديد سعر البيع المستهدف للمنتج الذي ينتظر القيام بإنتاجه.
- ❖ تحديد هامش الربح: يتم تحديد هامش الربح بناء على مايلي:
  - الأرباح المتوقعة من قبل المؤسسة؛
  - النتائج التاريخية؛
  - تحليل المنافسة؛
  - ويجب الأخذ بالإعتبار عند تحديد هامش الربح أن يكون واقعيًا وقابلًا للتحقيق.

- ❖ تحديد التكلفة المستهدفة للمنتج (التكلفة المسموح بها): تمثل الحد الأقصى من التكلفة التي يجب على المنتج بأي حال من الأحوال أن لا تتجاوزها، ولذلك سميت بالتكلفة المسموح بها. ويمكن حساب التكلفة المستهدفة (المسموح بها) بالمعادلة التالية:

$$\text{التكلفة المستهدفة (المسموح بها)} = \text{سعر البيع المستهدف} - \text{الربح المستهدف}$$

### المرحلة الثانية: تحقيق التكلفة المستهدفة باستخدام أدوات تحجيم التكلفة

في هذه المرحلة يأتي دور تحجيم التكلفة وهي مجموعة من الأساليب أو الإجراءات يتم إستخدامها للقضاء على الفجوة التكاليفية بين التكلفة المستهدفة والتكلفة المبدئية لتصميم المنتج، ومن ثم تحقيق غرض خفض التكلفة الممكن، وهناك العديد من الأدوات التي تستخدم لتحقيق هذا الهدف ومن أشهر هذه الأدوات مايلي: (الحري، 2016، الصفحات 17-18)

- هندسة القيمة؛
- تحليل التكلفة الوظيفي؛
- جداول التكلفة؛
- الهندسة المتزامنة؛
- الهندسة العكسية؛
- هندسة العوامل البشرية.

### 3. الأداء المالي

#### 1.3. مفهوم الأداء المالي:

عرف الأداء المالي كذلك على أنه: "تشخيص للوضع المالي للمؤسسة لمعرفة مدى قدرتها على انشاء قيمة ومجاهة المستقبل من خلال الاعتماد على القوائم المالية، مع الأخذ بعين الاعتبار الوضع الاقتصادي والقطاع الصناعي الذي تنتمي إليه المؤسسة." (عبيرات و طعابة، 2019، صفحة 281)

عرف كذلك بأنه: "يتعامل مع القوة المالية للمؤسسة ونقاط الضعف، كما يقيس الصحة المالية الكاملة للمؤسسات خلال فترة زمنية محددة، ويعتبر إنعكاس كمي للمركز المالي للمؤسسة من خلال قياس مجموعة من المؤشرات المالية وإستنادا إلى المعلومات المستخرجة من البيانات المالية. (Beldi & Gaidi, 2021, pp. 866-867) ويلخص الأداء المالي الوضع المالي للمؤسسة، ويشمل الأرصدة المالية الرئيسية، ويقاس بمجموعة من المؤشرات والنسب." (Ayadi & Belguet, 2018, p. 196)

#### 2.3. أهداف الأداء المالي:

هناك أهداف رئيسية للأداء المالي يتم السعي لتحقيقها في المؤسسات يمكن بيانها في التالي: (هاتف و كريم شعلان، 2018، صفحة 351)

- ❖ قياس وتقييم مستوى نجاح المؤسسة من خلال السعي بمواصلة نشاطها من أجل تحقيق أهدافها وتوفير المعلومات للجهات والمستويات المختلفة خارج المؤسسة؛
- ❖ المساهمة في وضع السياسات والبرامج والدراسات المستقبلية والبحوث التي تعمل على تحسين مستويات الأداء ورفع كفاءته وذلك من خلال تقديم معلومات وقاعدة بيانات عن أداء المؤسسة؛
- ❖ تقدير مستوى تأثير أدوات الأداء المالي مثل الربحية والسيولة والمديونية والتوزيعات على الأسهم، مما يجعل بإمكان المستثمر أن يتعرف على طبيعة نشاط المؤسسة ومتابعته، إضافة إلى إمكانية متابعة الظروف المحيطة بالمؤسسة؛
- ❖ يساعد المستثمر في إتخاذ القرارات الملائمة لوضع المؤسسة لأنه يساعد في اجراء عمليات التحليل والمقارنة وتفسير البيانات وفهم العلاقة والتفاعل بين البيانات المالية مما يمكن المستثمر من إتخا القرار السليم.

## 3.3. مجالات الأداء المالي:

للأداء المالي ميادين معينة يعكس كل منها هدفا معينا تسعى المؤسسة لتحقيق، وتتمثل في: (العثماني، 2014-2015، الصفحات 77-78)

1.3.3. مجال الأداء المالي: يرتبط هذا الميدان بالجانب المالي ويشير المفهوم الضيق للأداء في مؤسسات الأعمال لأنه يهتم بالمنتجات المتحققة من الأهداف المالية.

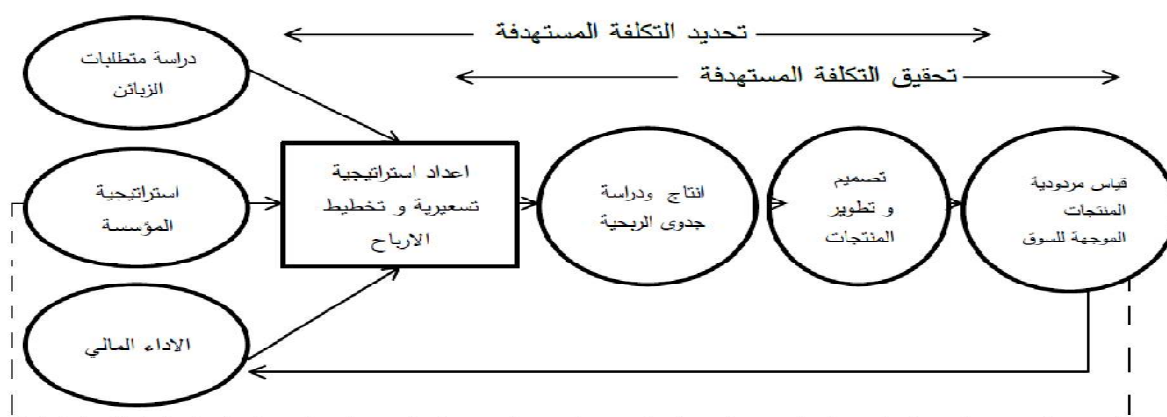
2.3.3. مجال الأداء المالي والتشغيلي: يجمع هذا المفهوم بين الأداء المالي والعملياتي ويعبر عن المفهوم الواسع للأداء من خلال اهتمامه بأداء العمليات المالية والتشغيلية، إذ يستخدم في قياسه بالإضافة للمؤشرات المالية مؤشرات تشغيلية كالحصة السوقية ونوعية المنتج فضلا عن فعالية التسويق وغيرها من المقاييس التي ترتبط بمستوى أداء عمليات المؤسسة ويبرز هذا في الأداء التي لا تستطيع المؤشرات المالية الإفصاح عنه بصورة دقيقة.

3.3.3. مجال الفاعلية التنظيمية: هو المفهوم الأوسع والأشمل لميادين الأداء، ويدخل ضمنيا كل من الأداء المالي والتشغيلي، لذا فالفاعلية معيار يقيس مدى تحقيق المؤسسة لأهدافها انسجاما مع البيئة الاقتصادية الخارجية التي يعمل فيها من حيث استغلال الموارد المتاحة وقدرة المؤسسة على البقاء والتكيف والنمو بغض النظر عن تحقيق الأهداف التي تسعى إليها، فالمؤسسة التي تتسم بالفاعلية هي التي تستطيع تحقيق أهدافها.

## 4. مساهمة أسلوب التكلفة المستهدفة في تحسين الأداء المالي

إن تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة يقلل من التكاليف مما يزيد من إمكانية توفر السيولة وزيادة الأرباح، أي بمعنى آخر تحسين الأداء المالي للمؤسسات التي تطبق أسلوب التكلفة المستهدفة في نظامها المحاسبي، حيث أن تحسين الأداء المالي يعتمد على تخفيض الحجم الكلي لتكاليف المنتجات، مع الحفاظ على جودتها، وبما أن مستوى الجودة الذي يحقق الربح المنشود للمؤسسة قد يحملها تكاليف إضافية فإن أسلوب التكلفة المستهدفة يركز على تخفيض التكاليف في مرحلة ما قبل الإنتاج أي في مراحل الشراء والتوريد والتصميم والهندسة، بحيث تصل المؤسسة إلى جودة مناسبة مع تقليص واضح في تكلفة الإنتاج، أي أن استخدام أسلوب التكلفة المستهدفة ينعكس بالإيجاب على الأداء المالي للمؤسسة فهو يؤدي إلى تخفيض التكلفة وتحسين الإنتاجية، إضافة لذلك رضا العملاء، وهذه الأمور متفرقة كانت أم مجتمعة تحسن من الأداء المالي للمؤسسة وتمنحها ميزة تنافسية. (شلباية، 2014، الصفحات 53-54)

## الشكل رقم (01): العلاقة بين أسلوب التكلفة المستهدفة والأداء المالي



المصدر: (بورنيسة، 2019-2020، صفحة 134)

من خلال الشكل أعلاه يمكن القول أن أهم ميزة لتبني التكلفة المستهدفة في أنها تخصص أثناء مرحلة تخطيط وتصميم المنتج وبذلك يمكن أن يكون لها تأثير كبير على تحديد مستوى التكاليف المرجوة ويعمل فريق التصميم على إيجاد تصميمات تكون تكلفتها المقدرة مساوية أو أقل من التكلفة المستهدفة وتلبي المستوى المستهدف لوظيفة المنتج، كما يجعل مفهوم التكلفة المستهدفة من العميل المحور الأساسي في تحديد سعر الخدمة، وذلك من خلال تعزيز مراكزها التنافسية في سوق الخدمات وصولاً لأهدافها المرجوة في الإستمرار، وزيادة الحصة السوقية، وتعظيم الأرباحية، إضافة إلى أنه إستخدم عملاء تلك المؤسسات من خلال تمكين تلك المؤسسات من تقديم خدمات متنوعة جيدة وتكلفة مناسبة. (محمد بدران، 2014، صفحة 48)

#### 5. مساهمة أسلوب التكلفة المستهدفة في تحسين الأداء المالي بمؤسسة النسيج والتجهيز TIFIB بسكرة.

##### 1.5. لمحة عن مؤسسة النسيج والتجهيز TIFIB بسكرة:

ظهرت مؤسسة النسيج والتجهيز TIFIB بسكرة بعد تبعية شبه تامة للخارج للمنتجات النسيجية، وإنشائها عبارة عن محاولة للتخلي عن التبعية للخارج والسعي وراء النهوض نحو الاستقلالية الإنتاجية، وذلك بموجب المرسوم رقم 66/218 الصادر بتاريخ 1966/07/22. وهي مؤسسة إنتاجية متخصصة في صناعة القماش الجاهز.

##### 2.5. تحديد سعر التكلفة بمؤسسة النسيج والتجهيز TIFIB بسكرة

تستخدم المؤسسة في حساب تكلفة منتجاتها أسلوب التكلفة الحقيقية (المتجانسة) والتي تعتبر من الأساليب التقليدية، وتمر العملية الإنتاجية بثلاث مراحل وهي: مرحلة التصميم، النسيج، التجهيز، وقمنا بإختيار القماش من نوع HP280 لتحديد سعر تكلفته والتي تكون كالآتي:

##### ❖ حساب تكلفة شراء المادة الأولية (الخيطة):

تمثل المادة الأولية المشتراة من طرف المؤسسة محل الدراسة في مادة الخيطة (F1) بقيمة 274 058 372.88 دج وبوزن 158 461.9 كلف لسنة 2021، ويتم حساب تكلفة الشراء على النحو التالي:

##### الجدول رقم (01): حساب تكلفة شراء المادة الأولية F1

المبلغ (دج)	البيان
274 058 372.88	سعر الشراء + مصاريف الشراء المباشرة:
17 383 270.43	مصاريف الشراء غير المباشرة
291 441 643.31	تكلفة شراء المادة الأولية
158 461.9	عدد الوحدات المشتراة (كلف)
1839.19	تكلفة الشراء للوحدة

المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على وثائق مصلحة المحاسبة التحليلية

##### ❖ حساب تكلفة الإنتاج للقماش HP280 :

- المادة المباشرة: تتمثل في مادة الخيطة (F1) وتكلفة كل منتج (القماش) تحسب عن طريق تكلفة شراء الوحدة الواحدة من الخيطة في كمية الخيطة المستعملة للإنتاج.
- مصاريف الإنتاج المباشرة: تشمل اليد العاملة (أجور العمال في الورشات الإنتاجية)، الأغلفة، إستهلاك الكهرباء والماء، إهلاك كل من الآلات الإنتاجية والمباني (ورشات الإنتاج).
- المصاريف غير المباشرة: ممثلة في جدول توزيع المصاريف غير المباشرة.

يتم إستعمال المادة الأولية (الخييط F1) لإنتاج قماش من نوع HP280 حيث أن كل متر واحد من قماش HP280 يحمل 0.455 كلف من الخييط F1.

لإنتاج 232584.20 متر من قماش HP280 يجب إستعمال 105825.81 كلف من الخييط F1 أي:

$$232584.20 \text{ متر} \times 0.455 = 105825.81 \text{ كلف}$$

ويتضح كيفية حساب تكلفة الإنتاج في الجدول التالي:

#### الجدول رقم (02): حساب تكلفة إنتاج القماش HP280

المبلغ (دج)	البيان
194 633 771.49	مادة الإنتاج المباشرة:
54 805 129.93	مصارييف الإنتاج المباشرة: اليد العاملة:
226 383.95	أغلفة التعبئة:
11 087 846.08	إستهلاك الكهرباء والماء:
10 869 521.93	إهتلاك الآلات:
6 794 572.62	إهتلاك المباني (ورشات الإنتاج):
129 995 961.06	مصارييف الإنتاج غير المباشرة:
<b>408 413 187.06</b>	<b>تكلفة الإنتاج</b>
232 584.20	عدد الوحدات المنتجة (متر)
<b>755.98</b>	<b>تكلفة إنتاج المتر الواحد</b>

المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على وثائق مصلحة المحاسبة التحليلية

❖ حساب سعر التكلفة للقماش HP280: ويتم توضيح كيفية حساب سعر التكلفة في الجدول الموالي:

#### الجدول رقم (03): حساب سعر التكلفة للقماش HP280

المبلغ (دج)	البيان
408 413 187.06	تكلفة إنتاج الوحدات المباعة:
6 498 402.55	مصارييف التوزيع غير المباشرة:
<b>414 911 589.61</b>	<b>سعر التكلفة</b>
<b>1 783.92</b>	<b>سعر التكلفة للمتر الواحد</b>

المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على وثائق مصلحة المحاسبة التحليلية

نلاحظ من الجدول أعلاه أن تكلفة المتر الواحد من القماش نوع HP280 قدرت بـ 1 783.92 دج

#### 3.5. تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة بمؤسسة النسيج والتجهيز TIFIB بسكرة

بما أن المؤسسة محل الدراسة لا تستخدم في حساب تكاليفها أسلوب التكلفة المستهدفة الذي يقوم بتقليل

التكاليف خلال مراحل الإنتاج، سنحاول تطبيق هذا النوع من أساليب حساب التكاليف وذلك وفق الخطوات التالية:

1.3.5. تحديد سعر البيع المستهدف يتم تحديد سعر البيع المستهدف من خلال دراسة المؤسسة محل الدراسة للسوق الذي

يتم طرح فيه منتوجها، وبسبب أن المؤسسة ليس لديها سعر بيع محدد لمنتجها بحيث يتغير من شهر إلى آخر، كما أننا لم

نستطع تحديد سعر بيع المنتج في السوق بسبب أن المؤسسة تباع أغلب منتجاتها للمؤسسات النسيجية من نفس المجموعة،

كما تقوم هذه الأخيرة ببيع المنتج لأي مؤسسة أخرى من نفس مجموعة المؤسسات النسيجية بنفس السعر الذي إشترت بيه

المنتج، لذا سنحاول تحديد سعر البيع المستهدف للمنتج من خلال تحديد هامش الربح الذي ترغب المؤسسة في تحقيقه والذي يتراوح بين 5% و30% وذلك حسب مقدرة زبائنها على الدفع.

لذا سنستخرج متوسط هامش الربح الذي تسعى المؤسسة لتحقيقه:

$$\text{متوسط هامش الربح} = \frac{5 + 10 + 15 + 20 + 25 + 30}{6} = 17.5\%$$

بعد تحديد متوسط هامش الربح الذي نسبته 17.5% نقوم باستخراج سعر البيع المستهدف بالإعتماد على طريقة

معدل الهامش المقابل والتي تستخدم في تحديد سعر البيع وفق العلاقة التالية:

وبالتالي

$$\text{ومنه: سعر البيع المستهدف} = \text{سعر التكلفة} + (\text{سعر التكلفة} \times 0.21)$$

$$\text{أي: سعر البيع المستهدف} = 1.21 \times 1783.92 = 2158.54 \text{ دج}$$

❖ تحديد الربح المستهدف: لغرض تحديد الربح المستهدف للمنتج الذي تم إختياره نعلم على متوسط هامش الربح الذي

نسبته: 17.5% على أنه هامش الربح المستهدف (الربح المرغوب فيه) من قبل المؤسسة.

$$\text{الربح المستهدف} = \text{سعر البيع المستهدف} \times \text{هامش الربح المستهدف}$$

$$\text{ومنه: الربح المستهدف} = 0.175 \times 2158.54 = 377.74 \text{ دج}$$

3.3.5. تحديد التكلفة المستهدفة: بعد تحديدنا لكل من سعر البيع المستهدف الذي قدر بـ 2158.54 دج والربح المستهدف

الذي قدر بـ 377.74 دج، نقوم بحساب التكلفة المستهدفة وفق العلاقة التالية:

$$\text{التكلفة المستهدفة} = \text{سعر البيع المستهدف} - \text{الربح المستهدف}$$

كما لدينا مصاريف التوزيع غير المباشرة للقماش HP280 مقدرة بـ 27.94 دج، ومنه تكلفة الإنتاج المستهدفة تحسب

وفق العلاقة التالية:

$$\text{تكلفة الإنتاج المستهدفة} = \text{تكلفة الإنتاج} - \text{مصاريف التوزيع غير المباشرة}$$

نحدد كل من التكلفة المستهدفة وتكلفة الإنتاج المستهدفة للقماش HP280 من خلال الجدول الموالي:

الجدول رقم (04): تحديد التكلفة المستهدفة وتكلفة الإنتاج المستهدفة الوحدة: دج

البيان	القماش HP280
سعر البيع المستهدف	2158.54
(الربح المستهدف)	(377.74)
التكلفة المستهدفة	1780.8
(مصاريف التوزيع غ م)	(27.94)
تكلفة الإنتاج المستهدفة	1752.86

المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على المعلومات السابقة



نلاحظ من خلال الجدول أن التكلفة المستهدفة للقماش نوع HP280 بلغت 1 780.8 دج للمتر الواحد، وتكلفة الإنتاج المستهدفة بلغت 1 752.86 دج للمتر الواحد وذلك بعد إنقاص مصاريف التوزيع غير المباشرة من التكلفة المستهدفة.

4.3.5. المقارنة بين التكلفة الفعلية وتكلفة الإنتاج المستهدفة:

نحدد الفرق بين التكلفة الفعلية وتكلفة الإنتاج المستهدفة من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم (05): المقارنة بين التكلفة الفعلية وتكلفة الإنتاج المستهدفة الوحدة: دج

البيان	القماش HP280
التكلفة الفعلية	1 783.92
تكلفة الإنتاج المستهدفة	1 752.86
الفرق	31.06

المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على المعلومات السابقة

من الجدول أعلاه نلاحظ أن تكلفة الإنتاج المستهدفة للمتر الواحد من القماش HP280 والتي تضمن ربحية تعادل 17.5% من المبيعات هي 1 752.86 دج، في حين أن التكلفة بقيمة 1 783.92 دج وهي أكبر من تكلفة الإنتاج المستهدفة، مما يعطينا فجوة بقيمة 31.06 دج ويصبح الهدف في هذه الحالة هو البحث عن طرق لتخفيض التكاليف دون المساس بجودة المنتج، حيث أن المؤسسة يمكنها التقليل من بعض تكاليفها نذكر منها:

- يمكن للمؤسسة تخفيض تكلفة شراء المواد الأولية التي يتم إستيرادها من الخارج وذلك بإيجاد مورد محلي مما يجعلها لا تتحمل العديد من المصاريف مثل مصاريف النقل، مصاريف الجمارك؛
- كما يمكن للمؤسسة تخفيض تكاليف المستخدمين ولو بمقدار قليل من خلال التخلي عن بعض المنح التي تمنح فقط للموظفين ذو المراكز العليا في المؤسسة؛
- كذلك يمكنها تخفيض تكاليف الصيانة من خلال القيام بصيانة دورية كل ثلاث أشهر بدل القيام بأعمال الصيانة كل شهر، حيث أن قيام المؤسسة بمحاولة تخفيض تكاليفها لتصبح التكلفة الفعلية قريبة من تكلفة الإنتاج المستهدفة يمكنها من تحقيق هامش ربح أكبر مما ينعكس على زيادة ربحيتها وتحسين أداؤها المالي.

#### 6. خاتمة:

إن الهدف الرئيسي من إجراء هذه الدراسة هو معرفة الدور الذي يلعبه أسلوب التكلفة المستهدفة في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، وذلك من خلال دراسة حالة مؤسسة النسيج والتجهيز TIFIB بسكرة، إذ يعتبر أسلوب التكلفة المستهدفة من الأساليب الحديثة التي تساهم في معالجة المشاكل التي تواجهها المؤسسة من أهمها تخفيض تكاليف المنتجات مع الحفاظ على نفس مستوى الجودة لأن نقطة البداية لهذا الأسلوب هي السوق.

وبتطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة توصلنا إلى أن هذا الأسلوب ساهم في تخفيض التكاليف وتحديد سعر البيع المستهدف الذي يكون وفق مقدرة الزبائن مما يؤدي إلى زيادة الربحية.

#### 1.6. نتائج الدراسة:

- ✓ أسلوب التكلفة المستهدفة يعتمد عليه لتحديد السعر التنافسي، والأرباح المراد تحقيقها من قبل المؤسسة؛
- ✓ إن تطبيق المؤسسة للطريقة التقليدية في تحديد سعر البيع يؤدي إلى تخفيض الأرباح، حيث أن المؤسسة تقوم أولاً بتحديد سعر التكلفة ومن ثم تضيف هامش الربح للحصول على سعر البيع، فإذا كان سعر البيع أعلى من أعلى من

سعر السوق هنا من الممكن ألا تستطيع المؤسسة بيع منتجاتها مما يؤدي بهال إلى تخفيض سعر البيع مما ينتج عنه

تخفيض الأرباح، وهذا ما عالجه أسلوب التكلفة المستهدفة:

- ✓ يساهم أسلوب التكلفة المستهدفة في تخفيض تكلفة المنتج؛
- ✓ يؤدي تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة إلى تلبية متطلبات الزبائن من خلال تحديد سعر للمنتج يكونهم دفعه؛
- ✓ يساهم أسلوب التكلفة المستهدفة في تعظيم ربيحة المؤسسة وتحسين أدائها المالي.

## 2.6. التوصيات:

- ✓ ضرورة العمل على تفعيل العناصر اللازمة لتطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة؛
- ✓ محاولة تحديد السعر المستهدف لمنتجات المؤسسة وذلك لإرضاء أكبر فئة مستهدفة من الزبائن؛
- ✓ تطبيق أسلوب التكلفة المستهدفة والأساليب المرافقة لها سوف يساهم في تعظيم ربحية المؤسسة في السوق المحلية من خلال تخفيض تكاليفها مع المحافظة على نفس الجودة المطلوبة واكتساب زبائن أكثر.

## 7. قائمة المراجع:

1. Al-Qady, M., & El-Helbawy, S. (2016). Integrating Target Costing and Resource Consumption Accounting. Journal of Applied Management Accounting Research, 14(01).
2. Ayadi, A., & Belguet, Y. (2018, April). Étude Empirique De L'impact De La RSE Sur La Performance Financière De La Firme Algérienne. Revue d'études comptables et financières avancées, 02(01).
3. Beldi, M., & Gaidi, K. (2021, August). Evaluating Bank's Performance Using Financial Ratios: A Study of a Sample of Active Banks in Algeria During the Period (2012-2019). Journal Al-Bashaer Economic, 07(02).
4. Perčević, H., & Hladika, M. (2016, January). Movement From Traditional to Modern Cost Accounting Methods in Manufacturing Companies. Accounting & Financial History Research Journal(10).
5. حسين بلعجوز، و محاد عريوة. (2019). المحاسبة الإدارية الاستراتيجية -تطورات أساليب المحاسبة الإدارية لتقييم الأداء في ظل بيئة الأعمال الحديثة-. القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية.
6. عبيير خالد الحر، و خالد سليم العيسى. (2021). اثر استخدام التكلفة المستهدفة على قرارات التسعير بالتطبيق على الشركات الصناعية المساهمة العامة المدرجة في بورصة عمان. مجلة رؤى إقتصادية، 11(1).
7. عبيير محمد بدران. (2014). أثر التكلفة المستهدفة على تعظيم ارباح الشركات الصناعية (أطروحة ماجستير). كلية الأعمال، عمان: جامعة عمان العربية.
8. مجيد عبد الحسين هاتف، و حميدة كريم شعلان. (2018). دور المقارنة المرجعية في تحسين الأداء المالي للشركات الإنتاجية -دراسة تطبيقية في معمل سممت الكوفة-. مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، 15(04).
9. محمد سرور الحريري. (2016). المحاسبة الإدارية المتقدمة. عمان: الدار المنهجية للنشر والتوزيع.
10. مريم بورنيسة. (2020-2019). محاسبة التسيير ودورها في تفعيل الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية -دراسة ميدانية- (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، بومرداس: جامعة أحمد بوقرة.
11. مصطفى العثماني. (2015-2014). نظام المعلومات المحاسبي ودوره في تفعيل الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية -دراسة حالة مجمع صيدال خلال 2010-2014- (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر: جامعة الجزائر 03.
12. مقدم عبيرات، و سمية طعابة. (جانفي، 2019). دور مجلس الإدارة في تحسين الأداء المالي في ظل التطبيق السليم لمبادئ حوكمة الشركات -دراسة حالة شركة أليانس للتأمينات-. مجلة دراسات العدد الإقتصادي، 10(1).
13. ناصر نور الدين عبد اللطيف. (2014). دراسات في المحاسبة الإدارية الاستراتيجية -لأغراض تحسين الأداء والإنتاجية وتدنية التكاليف-. الإسكندرية: الدار الجامعية.
14. نضال جبر محمود شلباية. (2014). أثر تطبيق مدخل التكلفة المستهدفة على الأداء المالي -دراسة تطبيقية على المستشفيات الخاصة- (أطروحة ماجستير). كلية الأعمال، عمان: جامعة عمان العربية.